

208919 - يسأل عن درجة حديث : (لَأَنْ أُعَافِيَ فَأَشْكُرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأَصْبِرَ)

السؤال

أريد أن أسأل إذا كان هذا حديث نبوي؟ وما درجته؟ "لأن تعافى فتشكر خير من أن تبلى فتصبر".

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

روى الطبراني في "المعجم الأوسط" (3102)، وأبو نعيم في "الطب" (112)، والعقيلي في "الضعفاء" (1/45) من طريق إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك قال: نا شعبة بن الحجاج، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي الدرداء قال: "كنت جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يذكر العافية، وما أعد الله لصاحبها من عظيم الثواب إذا هو شكر، ويذكر البلاء، وما أعد الله لصاحبه من عظيم الثواب إذا هو صبر، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبلى فأصبر، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ورسول الله يحب معك العافية). وقال الطبراني عقبه: "لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا إبراهيم".

وهذا إسناد موضوع، آفته: إبراهيم بن البراء بن النضر هذا، قال العقيلي: يحدث عن الثقات بالبواطيل، وقال ابن عدي: ضعيف جدا حدث بالبواطيل، وقال ابن حبان: شيخ كان يدور بالشام ويحدث عن الثقات بالموضوعات، لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه، وقال أبو عبد الله الحاكم: حدث بالبصرة والشام بأحاديث مناكير وحدث عن الثقات بالبواطيل، وقال الخطيب: كثر الاختلاف في نسبه، لضعفه، وهاء روايته؛ فغيروا نسبه تدليسا.

انظر: "الضعفاء" للعقيلي (1/45)، "لسان الميزان" (1/37-39).

وقال الذهبي عن هذا الحديث: "حديث منكر"

"الميزان" (1/21).

وذكره الألباني في "الضعيفة" (3982) وقال: "موضوع".

والصحيح أنه من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير، كما رواه معمر في "جامعه" (11/253)، وأحمد في "الزهد" (ص196)، وهناد في "الزهد" (1/254)، وابن أبي الدنيا في "الشكر" (28)، والبيهقي في "الشعب" (6/250)، وأبو نعيم في "الحلية" (2/200)، (2/212) من طرق عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، رضي الله عنه، قال:

"لَأَنَّ أَعَافَى فَأَشْكُرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أِبْتَلَى فَأَصْبِرَ" .
 وإسناده صحيح .

وقد روى الترمذي (2486) وحسنه ، وابن ماجه (1764) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ
 بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ) .
 وصححه الألباني في "صحيح الترمذي" .
 والله أعلم .